أثر استخدام إستراتيجيتي التعليم الفردي والتعليم الجمعي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم

رسالة تقدمت بها

مروة سالم نوري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية /
طرائق تدريس العلوم

بإشراف

الدكتـــور
جورج سيمون برخي

الأستاذ المساعد الدكتور
ماجد عبدالستار البياتي

1428 هجري

2007 ميلادي

أولاً : مشكلة البحث

تشهد المجتمعات الإنسانية في بداية الألفية الثالثة ثورة علمية وتقنية ، نتج عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة ، أدت إلى ظهور العديد من المشكلات التي تصادف الأفراد في حياتهم اليومية (فرج ، 2005 ، ص7) .الأمر الذي فرض على المجتمعات النامية والمتقدمة معا بذل الجهود لتطوير المؤسسات التعليمية بما يكفل اعداد الأفراد للتوافق مع المتغيرات التي يشهدها العصر الحالي من ناحية ومواجهة المشكلات التي ترتب على هذه المتغيرات من ناحية أخرى (أبو الكشك ، 2000 ، ص8) من هنا نادى العديد من التربويين في القطر العراقي الذين اهتموا بتطوير التعليم بوجه عام وبرامج تعليم وتعلم العلوم بوجه خاص بأهمية زيادة التحصيل الدراسي للطلبة وإكسابهم المهارات العلمية في مادة العلوم التي تؤهلهم لمواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية ، وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من المفكرين ورجال التعليم يكادون يتفقون على أن واقع تدريس مادة العلوم في مدارس التعليم العام في القطر ما زال يعطي للمدرسين اهتماما كبيرا باعتمادهم طرائق وأساليب قديمة في عرض المادة الدراسية مما أدى إلى ضعف إلمام الطلبة بالمادة الدراسية مما سبب انخفاض مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي (عبد الأمير وآخرون ، 2005 ، ص 7) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (إبراهيم ، 2002 ، ص ح) ودراسة (الدايني ، 2006 ، ص 1) .

إن الأساليب القائمة على الإلقاء من جانب المدرس والحفظ في مناهج العلوم ، وعدم الاستخدام الفعال للاستراتيجيات والأساليب الحديثة انعكس على مستوى التحصيل الدراسي والتراجع النسبي في مستوى تحصيل الطلبة ، وقد أشارت نتائج دراسة (الربيعي ، 1999 ، ص 3) ودراسة (إبراهيم ، 2002 ، ص ح) ودراسة (العنبكي ، 2005 ، ص2) إلى ضعف في تحصيل الطلبة في مادة العلوم.

وبناءاً على ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسات لواقع مادة العلوم وتحصيل الطلبة وواقع طرائق تدريسها المتبعة ، فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عدد من مدرسات مادة العلوم للصف الأول المتوسط في محافظة السليمانية والبالغ عددهن (7) مدرسات (الملحق1) . وقد توصلت الباحثة من خلال تفريغ البيانات الى أن نسبة (100 ٪) من المدرسات تؤيد ضعفاً في استخدام الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التعليمية الحديثة مما يؤشر الى إنخفاض مستوى التحصيل لدى الطالبات . وقد أوضحت المدرسات أن سبب عزوفهن عن إستخدام الإستراتيجيات الحديثة كونهن ليس لديهن معلومات أو خبرة بهذه الاستراتيجيات . وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العنبكي ، 2005 ، ص 74) ان التفكير في تدني مستوى تحصيل الطالبات الذي صاحبته شكوى مستمرة من المدرسات كان من الأسباب التي دفعت بالباحثة إلى إجراء هذا البحث محاولة منها في معالجة هذه المشكلة . وفي ضوء المسوغات السابقة ، صاغت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الآتي ((هل لاستخدام إستراتيجيتي التعليم الفردي (خطة كيلر) والتعليم الجمعي

(العروض العملية) اثر في زيادة تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم)) ؟

ثانيا : أهمية البحث

لا شك في ان التربية هي عملية حيوية تهدف إلى تهيئة البيئة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع ، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية ، من خلال النمو المتوازن جسمياً ، وعقلياً ، ونفسياً على وفق الإطار الفلسفي للمجتمع – (الزبيدي ، 1997 ، ص55) والتربية هي السبيل الوحيد لتحقيق التفوق العلمي واعداد الفرد ليكون منظما في تفكيره ، ماهرا في عمله متعاونا مع غيره ، يحسن التعبير بقلمه ولسانه ، ويجيد العمل بيده – (الحيلة ، 1999 ، ص19) لذا انتقلت التربية من كونها عملية يستطيع ان يقوم بها أي فرد إلى عملية تتطلب ان يكون الشخص على درجة كافية من التمرين والإعداد قبل ممارسته لها . (الراشدان ، 1999 ، ص284) وتُعد المدرسة وسيلة التربية التي أنشأها المجتمع لتعمل على تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاءاً نافعين في المجتمع (الخولي ، 2000 ، ص116) كما تسهم على الاشتراك في النشاطات الإنسانية ، وتجديد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء (عدس ، 2000 ، ص232) ويمثل المنهج المدرسي الركن الأساسي في العملية التربوية ، فهو الأداة التي تستمد التربية منه قوتها ، وتستند إليه في تحقيق الأهداف المنشودة (السكران ، 2000 ، ص29) .

فهو نظام متكامل لا تنفصل مكوناته بعضها عن البعض الآخر . (الرشيدي ، 1999 ، ص23) إذ يمثل مجموعة الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المتنوعة بأفضل ما تستطيع قدراتهم (أبو مغلى وعبد الحافظ ، 2000 ، ص21) ويركز المنهج المدرسي على الحقائق والمعلومات المرتبة ترتيبا منطقيا تتفق مع المادة الدراسية بغض النظر عن المرحلة النهائية التي يمر بها المتعلم . (سليمان ، 2000 ، ص23) وتمثل مناهج العلوم مكانة بارزة في مختلف المراحل الدراسية لما لها من أهمية واثر فاعل في اعداد الناشئة اعداداً سليما ، فهي تمثل خطة منسقة ومكتوبة لتحقيق أهداف تربوية واضحة وعريقة تسهم في بناء شخصية المتعلم وتحديد ملامحها . (p.8 ,1980, Laural) ومن هذه الأهداف : تبني تربية علمية تعد فردا مستقلا واعيا ، وناقدا ، مسؤولا اجتماعيا ، يتبنى المنهجية العلمية في حل مشكلاته الحياتية عموما ، والعملية والتقنية والاجتماعية على نحو أكثر تخصيصا. (عطا الله ، 2002 ، ص5) فضلاً عن فهم الملامح الرئيسة للبيئة الطبيعية والظواهر والأسباب التي تدعو إليها . بحيث تصبح هذه الظواهر التي يشاهدها الطلبة في حياتهم العادية ذات معنى واضح لهم . (الاعظمي ، 1970 ، ص85) .

علاوةً على إنها تساعد الطلبة على حل مشاكل البيئة المختلفة نتيجة فهمهم للتطورات والعوامل والعلاقات التي أدت إلى خلق تلك المشكلات . (عليان ، 1976 ، ص 35) وتسعى مادة العلوم على تنمية المفاهيم والمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات العلمية والعقلية واليدوية بصورة وظيفية . (كريج ، 1977 ، ص 10)

ولكي تحقق التربية أهدافها فلا بد من مدرسة كفوءة ناجحة تبحث عن أفضل الأساليب التي تساعدها على تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية عالية . (العبيدي ، 1999 ، ص 5) .

إن المدرسة الكفوءة تعد الإداة المهمة في العملية التربوية وأحد أطرافها الأساسية والمفتاح الحقيقي لتجويدها وتطويرها ، والمصدر المعرفي الذي لا ينضب ، كما تمثل السلطة الاجتماعية للطالبات لما تتمتع به من مكانة رفيعة وجليلة القدر (شحاتة ، 2001 ، ص 17) (Shehcty , 1976 , p.157) . ولمدرسة العلوم دور كبير في تنمية المهارات المختلفة لدى الطالبات ، عن طريق اختيار النشاطات والاستراتيجيات التدريسية والطرائق والأساليب المتنوعة التي من شأنها مساعدة الطالبات على التفكير وتنمية قدراتهن على قراءة الأدوات العلمية المتمثلة بالعروض العملية ووسائل التعليم وفهمها. (الزبيدي ، 1999 ، ص55) .

إن إلمام المدرسة بالمادة العلمية التي تدرسها لا تشكل وحدها ضمانة لتحقيق الأهداف التربوية من تدريسها ، إذ لا بد لها ان تستخدم الطرائق التدريسية المناسبة ولا يتيسر لها ذلك الا إذا اتقنت هذه الطرائق ، وفهمت خلفياتها النظرية وإجراءاتها العملية التطبيقية والمواقف التعليمية التي تصلح لها . (شحاته ، 2001 ، ص25) . والحقيقة ان الاهتمام بطرائق التدريس ينبع من الإيمان بان أهداف التدريس لا تختصر في نقل المعرفة وتحفيظها ، بل تتعدى ذلك إلى تكوين اتجاهات وقيم تربوية مرغوبة فيها ، وتنمية مهارات عقلية وعملية ضرورية للإنسان المعاصر تكفل له إمكانية الحياة في عصر التغيرات السريعة (عبد الأمير

وآخرون ، 2005 ، ص7) .(Gerhand, 1961, p.43). وطرائق التدريس التي تعد التجسيد العملي لنظريات في علم نفس التعلم وللفلسفات التربوية المختلفة عندما تستخدم بشكل صحيح ومخطط مدروس فإنها تكفل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المتنوعة . (الحصري وآخرون ، 2000 ، ص 22) .

إن لطريقة التدريس التي تختارها المدرسة دوراً مهماً في تحقيق الأهداف ومعالجة المواقف التعليمية ، وتعرف طريقة التدريس أنها ((أيسر السبل للتعلم والتعليم)) (الزبيدي ، 1999، ص37) .

زيادة على ذلك تمثل ((الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المدرس لتوصيل محتوى المنهج للطلبة في أثناء قيامه بالعملية التعليمية)) (النعيمي ، 1993 ، ص 17) .

وقد فرق التربويون بين المفهوم التقليدي لطريقة التدريس الذي وصف بأنه يقوم على التلقين والإلقاء من قبل المدرس والاستماع والحفظ من لدن المتعلم ، وبين المفهوم الحديث الذي يرى انها عملية مرتبة متكاملة الأطراف يتظافر فيها جهد المدرس والمتعلم في إطار المواقف التعليمية ، فهي نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغيير ، كما انها مجموعة الخطوات المنظمة والمتكاملة للوصول إلى الغايات في اقل وقت وجهد من اجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة والايجابية (سعيد ، 1990 ، ص21) (الحصري ، 2000 ، ص22) .

وبذلك تتصف الطرائق الحديثة بالمرونة وتنشيط فكر المتعلم ، وتتطلب منه ان يكون نشطا فاعلا في العملية التعليمية والتعلمية (الحصري ، 2000 ، ص22) (الأحمد وآخرون ، 2001 ، ص13) .

اما في مجال تدريس العلوم ، فقد شهد وقتنا الحاضر ، وعلى المستوى العالمي ، تطوراً جذريا من أجل مواكبة روح العصر ، ويستمد هذا التطور اصوله من طبيعة العلم ذاته ، فالعلم له تركيبه الخاص . باعتباره طريقة منظمة في البحث والاستقصاء والاستكشاف (كاظم ، 1973 ، ص5) وهذا يميزه من مجالات المعرفة المنظمة الأخرى التي هي نسيج متكامل من الحقائق والمفاهيم و التعميمات العلمية التي يكون العالم نتيجة لانشغاله بالعلم وطرقه وعملياته (عطا الله ، 2002، ص30) ان جوهر هذا التركيب يظهر في مادة العلم والطرائق التي يستخدمها العلماء في الوصول إليها .

ويرى المهتمون في تدريس العلوم ان فهم العلم لا يتأتى الا إذا عكس تدريس العلوم طبيعة العلم مادة وطرائق ، ولهذا فأن الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم يؤكد ان التطوير يجب ان يهدف إلى فهم محتوى العلم ، والأساليب التي يتبعها العلماء في الوصول إلى هذا المحتوى ، والطرائق التي يمكن ان تتبع في تدريسها (زيتون ،1994 ، ص24) .

وبناءا على ذلك توجه الاهتمام مؤخرا نحو استخدام طرائق تدريس أكثر فعالية ،وذلك باستخدام أساليب التعلم التي تتطلب ايجابية المتعلم ونشاطه التي تعد شرطا أساسيا لعملية التعلم بحيث لم تعد وظيفة المدرس تقتصر على تزويد المتعلمين

بالحقائق العلمية ، بل أصبحت تتعداها إلى تنمية مختلف المهارات والتدريب على الملاحظة والمحاكاة واكتساب المفاهيم والعادات والاتجاهات وأساليب التفكير ، وعمليات حل المشكلات على نحو أكثر تخصيصا (عطا الله ، 2002 ، ص5) .

ان تحقيق الأهداف السابقة تحتاج إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة ، كي تساعد الطلبة على فهم المادة التعليمية وإدراك معانيها ، ومن ثم عدم نسيانها ، والإستراتيجية هي ((إجراءات أو طرق محددة لتنفيذ مهارة معينة ، ويكون التعلم استراتيجيا عندما يعي المتعلمون المهارات والاستراتيجيات الخاصة التي يستعملونها في التعلم ، ويضبطون محاولاتهم لاستعمالها)) (الحيلة ، 1999 ، ص64) .

وقد ظهر العديد من استراتيجيات التعليم منها ما يأتي : -

أولا : إستراتيجية التعليم الفردي . (Individual Teaching)

ثانيا : إستراتيجية التعليم الجمعي . (Collective Teaching)

(الحيله ، 1999، ص 11)

وسوف توضح الباحثة هذه الاستراتيجيات بشيء من التفصيل لأنها محور بحثها .

أولاً – إستراتيجية التعليم الفردي :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما متزايدا من لدن التربويين بتفريد التعليم ، وهي فلسفة تعليم يتم فيها المواءمة بين تربية الفرد وحاجاته الفريدة وظروفه الخاصة (الخليلي وآخرون ، 1996 ، ص268) .

وقد حدد التربويون الأطر النظرية لإستراتيجية التعليم الفردي منها ما يتعلق بـ : -

أ- خصائصه .

ب- خطواته .

ت- مسوغاته وأهدافه .

ث- مبادئه .

ج- طرق تصميمه .

ح- أشكاله .

خ- النقد الموجه لهذه الإستراتيجية .

وتستعرض الباحثة موجزا لهذه النقاط بما يأتي : -

أ- خصائص التعلم الفردي :

ركزت إستراتيجية التعليم الفردي على ما يأتي : -

1. التعليم الفردي اتجاه حديث في التعليم ، وهو يتبع منحى النظم في تخطيط البرامج التعليمية .
2. يتوجه التعليم الفردي نحو الفرد ، إذ يكون الفرد المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية . (الحيله ، 2003 ، ص 212) .
3. يرتكز التعليم الفردي على التعليم الذاتي .
4. يؤكد التعليم الفردي إتقان التعلم .
5. يعطي التعليم الفردي دورا مهما للمعلم فهو المرشد ، والميسر ، والمنسق لمصادر التعلم ، والمنشط ، والموجه للمتعلم في جهوده التعليمية .

6. يأخذ التعليم الفردي بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ، والفروق الفردية داخل المتعلم نفسه . (الخليلي وآخرون ، 1996 ، ص 268) .

ب- خطوات التعليم الفردي في العلوم :

يتم التعليم الفردي في العلوم بإتباع الإرشادات الآتية : -

1. توفير مواد تعليمية متنوعة ونشاطات عديدة ليتم الاختيار فيما بينها .
2. اختيار وسائط تعليمية مختلفة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
3. فسح المجال أمام الطلبة ليختاروا ما يشاؤون من موضوعات أو نشاطات .
4. فسح المجال أمام الطلبة لتصميم النشاطات التي يرغبون بها (الحيله ، 1999 ، ص271) .
5. مضاعفة تفاعل المدرس مع الطلبة والمجموعات الصغيرة .
6. صرف المزيد من الوقت في العمل مع الطلبة والجماعات الصغيرة بدلا من تصحيح الواجبات والاختبارات . (الخليلي وآخرون ، 1996 ، ص 268).

ج- مسوغات التعليم الفردي وأهدافه :

يمكن استخلاص المسوغات والأهداف الآتية : -

1. الفروق الفردية بين الأفراد ، أي يهدف التعليم الفردي إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد والفروق داخل الفرد نفسه في جميع الجوانب ، ويقوم بتحويلها من فروق في القدرات إلى فروق في الزمن .

2. ديمقراطية التعليم ، أي توفير حق التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسه ، وعرقه ، ولونه ، ودينه ، بما يتناسب واحتياجات ذلك الفرد وقدراته .

3. تنمية الاستقلالية في التفكير والعمل ، وتحقيق الذات لدى المتعلم .

ويهدف إلى تنمية استقلالية الفرد في تفكيره وعمله ، ومن ثم تحقيق ذاته مما يولد لديه الدافعية الداخلية للتعلم . (الحيله ،1999 ، ص 271-273).

4. مراعاة الانفجار المعرفي والتقني .

أي يهدف إلى مسايرة الانفجار المعرفي ، والاستفادة من التقدم التقني في إيصال المعرفة الجديدة لكل فرد ، ويتفق مع التطورات العلمية والتقنية ، لان هذه التطورات بدأت تغزو حياة الفرد والمجتمع ، كما انها دخلت المجال التربوي الأمر الذي يحتم توظيف التقنية من خلال برامج التعليم الفردي .

5. تلبية احتياجات إبداعية .

ان تلبية احتياجات الطلبة يؤدي إلى الاستقرار النفسي المتضمن زيادة الثقة بالنفس وزيادة القدرة على الاعتماد عليها ، ومن ثم تؤدي إلى تنمية التوجيه الذاتي مما يشجع المتعلم على الإبداع .

6. تطوير التعليم أو التعلم واستمراريتهما .

ويهدف التعليم الفردي إلى تطوير عملية التعليم والتعلم ، وإيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد ، وبالطريقة التي تتناسب وقدراته واحتياجاته . (الحيله ، 2003 ، ص 212) (الحيله ، 1999 ، ص 271- 273) .

د- المبادئ العامة للتعليم الفردي :

هناك بعض المبادئ التربوية والنفسية التي يقوم عليها تفريد التعليم وهذه المبادئ ما يأتي:-

1. تسهل الأهداف التعليمية المحددة لعملية التعلم ، وتزيد من فائدته .
2. تعرف الخبرة السابقة ضروري ، لبناء خبرات تعليمية لاحقة .
3. تحديد نقاط القوة لدى المتعلم ، لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها ، امر يسهل التعلم .
4. إذا كان المتعلم نشطا ، فتعلمه يكون أكثر فاعلية .
5. التغذية الراجحة المتكررة ذات اثر في تثبيت التعلم .
6. التغذية الراجحة الفورية ذات اثر كبير في فعالية التعلم .
7. الإدارة الجيدة للظروف التعلمية والتعليمية المحتملة ، وتنظيم ترتيبات التعزيز للمتعلم، تؤدي إلى تعلم أكثر فاعلية (الحيله،1999، ص271-273) .
8. كل متعلم له سرعة تعلم خاصة وفقا لقدراته الخاصة .
9. إتقان التعلم السابق شرط ضروري للتعلم اللاحق .
10. الاستعانة بمساعدين (مراقبين) للمعلم يسهل عملية التعلم .
11. يختلف المتعلمون في طريقة تعلم المحتوى التعليمي بحسب أنواع الوسائط التعليمية . (مرعي والحيله،2002 ، ص98) .

هـ - تصميم التعليم :

يقصد بالتصميم التعليمي ((عملية وضع خطة لاستخدام عناصر بيئة المتعلم ، والعلاقات المترابطة بينها بحيث تدفعه إلى الاستجابة في مواقف معينه تحت ظروف معينة من أجل اكسابه خبرات محددة ، وإحداث تغييرات في سلوكه ، أو ادائه تحقق الأهداف المقصودة)) (الحيله ، 2003 ، ص277) .

أما في مجال التعليم الفردي ، فهو ذلك النمط من التعلم المخطط والمنظم والموجه ذاتيا أو فردياً، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية المفردة بمفرده ، وينتقل من نشاط إلى آخر متجها نحو الأهداف التعليمية المفردة بحرية ، وبالمقدار والسرعة التي تناسبه مستعينا في ذلك بالتقويم الذاتي ، وتوجيهات المدرس ، وإرشاداته حينما يلزم الأمر . (مرعي والحيله ، 2002 ، ص97) .

ان لضمان تحقيق الحد الأقصى من الفوائد التربوية لأساليب تنظيم التعليم الفردي ، يجدر بالمصمم التعليمي ان يراعي مجموعات من مستلزمات التوظيف الفعال لأساليب التعليم الفردي، وسوف تستعرض الباحثة موجزا لهذه المستلزمات وكما يأتي : -

1. جدولة العمل المدرسي .

يفترض أنْ يتصف الجدول المدرسي بالمرونة الكافية بحيث يسمح للمتعلمين الإفادة من وقت المدرسة في التقدم بحسب معدل سرعتهم

وإمكانياتهم ، ولكي يوفر فرصا للمتعلمين لمقابلة مدرسيهم والتباحث معهم .

(الحيله ، 2003 ، ص 216) .

2. ان يحرص المصمم على الإلمام بالخصائص العامة لطلبته ، وباحتياجاتهم النمائية .
3. ان ينوع المهمات ، والنشاطات الفردية التي يخططها في مجال التعليم الفردي .
4. ان تتفاوت المهمات ، والمشكلات التي يكلف بها الطلبة .
5. ان يوفر تشكيلة متنوعة من المصادر التعليمية .
6. ان ينظم عملية التواصل ، بشكل ييسر تقديم العون ، والتوجيه لهم .
7. ان ينظم السجلات الأساسية التي تساعده في رصد تقدم طلبته (الحيله ، 1999 ، ص278) .
8. ان يعمل على توفير مناخ تعليمي سوي ، ويكون ذلك من خلال ما يأتي : -

- توفير ظروف مادية مناسبة في غرفة الصف مثل التهوية الجيدة ، والإنارة المريحة ، والمقاعد المريحة ، والتحكم في الصوت .
- توفير ظروف نفسية ملائمة تناسب الطلبة على اختلاف ميولهم .
- توفير الأمن النفسي والعدالة بين الطلبة .
- التحلي بالصبر مع الذين يعانون من صعوبات التعلم .
- إتاحة جو من الحرية في العمل .

- **تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم . (الحيله،2003، ص217 – 219)**

و - <u>أشكال تفريد التعليم :</u>

أسفرت الجهود التربوية عن ظهور أشكال مختلفة لتفريد التعليم ، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هذه الأشكال ، الا انها تتفق على تحقيق تعليم يؤكد استقلالية المتعلم ، وايجابيته ، ونشاطه ، ويتناسب مع قدراته ، واحتياجاته ، ومن هذه الأشكال ما يأتي :

أ- التعليم المبرمج (PI) (Programmed Instruction)

ب- التعليم الخصوصي المبرمج(PTI) (Programmed Tutoring Instruction)

ج- نظام الإشراف السمعي (AT) (Audio – Tutorial System)

د- التعليم الموصوف للفرد (IPI) (Individually Prescribed Instruction)

ه- الحقائب التعليمية (IP) (Instruction Packages)

و- المجمعات التعليمية (IM) (Instruction Modular)

ز- التعلم الاتقاني (ML) (Mastery Learning)

ح- الفيديو المتفاعل (IV) (Interactive Video)

ط- التعليم القائم على تعزيز الاحتمالات المتوقعة وإدارتها . (CM) .

ي- التعليم بمساعدة الحاسوب (CAI) (Computer Assisted instruction)

ك- التدريس القائم على وحدات دقيقة .

ل- خطة كيلر (النظام التعليمي الشخصي) (PSI) (Personalize system of instruction)

(الحيله ، 1999 ، ص 278 – 279) (الحيله ، 2003 ، ص 221) .

ز – النقد الموجه لإستراتيجية التعليم الفردي :

على الرغم من المزايا التي تتمتع بها هذه الإستراتيجية في التدريس الا انها واجهت العديد من الانتقادات من لدن التربويين ، ويمكن إجمالها بما يأتي : -

أ- ان هذه الإستراتيجية تتطلب من المدرس قدراً كبيراً من الجهد والوقت في التخطيط وفي اعداد المواد التعليمية التي تقود الطلبة خلال أعمالهم التعليمية .

ب- ان هذه الإستراتيجية تهمل غايات التربية الاجتماعية التي تؤكد على أهمية العمل الجماعي والتحلي بالقيم الاجتماعية ، إذ تؤدي هذه الإستراتيجية إلى الأنانية وحب الذات . (ريان ، 1984 ، ص 164) .

وعلى الرغم من النقد الموجه لإستراتيجية التعليم الفردي ، الا ان الباحثة إرتأت إجراء دراسة للتوصل إلى فاعلية إحدى إستراتيجياتها المتمثلة (بخطة كيلر) وأثرها في التحصيل الدراسي ، لذا سوف تستعرض الباحثة بصورة شاملة وتفصيلية (خطة كيلر) لكونها إحدى محاور بحثها وكما يأتي : -

أولاً – الصفات والمميزات .

ثانياً – خطوات الاعداد .

ثالثاً – المكونات.

رابعاً – الأمور الواجب على المدرس ان يراعيها عند الاستخدام .

استهدف البحث الحالي تعرف اثر استخدام إستراتيجيتي التعليم الفردي والتعليم الجمعي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم ، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط اللاتي يدرسن مادة العلوم على وفق إستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) ومتوسط تحصيل قريناتهن اللاتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط اللاتي يدرسن مادة العلوم على وفق إستراتيجية التعليم الجمعي (العروض العملية) ومتوسط تحصيل قريناتهن اللاتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط اللاتي يدرسن مادة العلوم على وقف إستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) ومتوسط تحصيل قريناتهن اللاتي يدرسن وفقا لإستراتيجية التعليم الجمعي (العروض العملية) في الاختبار التحصيلي وتم استخدام التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (الاختبار التحصيلي البعدي) ، وتحدد البحث الحالي بطالبات الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2006 / 2007 في إقليم كردستان (محافظة السليمانية) وتم اختيار ثلاث شعب عشوائيا من مدرسة (فريشته) بالطريقة القصدية لكونها المدرسة الوحيدة التي تستخدم اللغة العربية في التدريس ، وبلغ عدد طالبات العينة (90) طالبة ، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية الأولى (30) طالبة التي تدرس بإستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) ، و (30) طالبة في المجموعة

التجريبية الثانية التي تدرس بإستراتيجية التعليم الجمعي (العروض العملية) و (30) طالبة تدرس بالطريقة الاعتيادية .

تم تكافؤ مجموعات البحث الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في متغيرات (التحصيل الدراسي للصف السادس الابتدائي في مادة العلوم للعام الدراسي (2005 / 2006)، الذكاء ، العمر الزمني) مع ضبط بعض المتغيرات الأخرى (ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ، أداة القياس ، الاندثار التجريبي ، اثر إجراءات التجربة كالسرية ، والمادة الدراسية ، والتدريس ، وتوزيع الحصص الأسبوعي ، والوسائل التعليمية ، ومدة التجربة) وأعدت الباحثة ثلاثة أنواع من الخطط التدريسية: النوع الأول يمثل (خطة كيلر) ، والنوع الثاني يمثل (العروض العملية) ، والنوع الثالث يمثل (الطريقة الاعتيادية) واختبارا تحصيلياً واحداً ، وتم التحقق من صدق المحتوى بعرضه على الخبراء المتخصصين ، وتم حساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية كما تم ايجاد مستوى الصعوبة والقدرة التميزية لجميع فقرات الاختبار التحصيلي ، وفعالية البدائل الخطأ ، وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من السنة 2006 / 2007 م واستغرقت (10) أسابيع .

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام تحليل التباين الأحادي ، واختبار شيفيه للمقارنة بين المجموعات الثلاث . ومعامل ارتباط بيرسون ، ومستوى الصعوبة والقدرة التمييزية للفقرة .

أظهرت نتائج التجربة ما يلي : -

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بإستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بدلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي .

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن بإستراتيجية التعليم الجمعي (العروض العملية) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية بدلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي .

3- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن بإستراتيجية التعليم الجمعي (العروض العملية) على طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللواتي درسن بإستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) بدلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي .

وفي ضوء ذلك توصي الباحثة باستخدام إستراتيجية التعليم الفردي (خطة كيلر) والتعليم الجمعي (العروض العملية) في تدريس العلوم ، وتقترح بإجراء دراسات أخرى تطبق فيها هذه الإستراتيجية على الطالبات لتعرف مدى تأثيرها في التحصيل واستثارة الدافعية نحو تعلم العلوم .